

## المفعول له

### شروط، وحكم جرّه

نُصِبَ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ وَهُوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدٌ فَاجْرُزُهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ  
أَبَانَ تَعْلِيلًا كَ جُدَّ شُكْرًا وَدِينَ وَقْتًا وَفَاعِلًا وَإِنْ شَرَطَ فَقَدْ  
مَعَ الشُّرُوطِ كَ لَزُهُدًا قَنَعُ

عرّف المفعول له ، واذكر شروطه .

المفعول له ، هو : المصدرُ المبيّنُ لسببِ الفعل ، المشاركُ لفعله في الوقت ، وفي الفاعل .  
ويُسمّى : المفعول لأجله ، أو : من أجله .

شروطه : خمسة ، هي :

١- أن يكون مصدرًا .

٢- أن يفهم علةً ( أي : يُفيد التعليل ) فهو صالح لجواب السؤال : لماذا ؟

٣- أن يكون قلبياً ( أي : مِنْ أفعالِ النَّفْسِ الباطنة ، كالرَّغْبَةِ ، والحُبِّ ، والخَوْفِ ) وليس من أفعالِ الحواسِ الظاهرة ، كالضَّرْبِ ، والقراءة ، والمشْيِ ، والأكْلِ ، والقتلِ ( \* اشترط هذا الشرط بعض المتأخرين \* ) .

٤- أن يكون مُتَّحِدًا مع عامله في الزَّمنِ .

٥- أن يكون مُتَّحِدًا مع عامله في الفاعلِ .

( \* هذان الشرطان الأخيران اشترطهما الأعلَمُ الشَّنْتَمَرِيُّ ، والمتأخرون \* ) .

وتتحقق هذه الشروط في قولك : اسجُدْ لله شُكْرًا . فشكرًا : مفعول له منصوب ؛ لأنه مصدرٌ قلبي من أفعالِ النَّفْسِ الباطنة ، ويُفيد التعليل ؛ لأنه بيّن سبب وقوع الفعل (سجد) وهو مُتَّحِدٌ مع الفعل في الزمن ، فَرَمَنْ الشكر هو زمن السجود ، ومُتَّحِدٌ مع الفعل في الفاعل ؛ لأن فاعل الشكر هو نفسه فاعل السجود . ومنه قول الناظم : جُدَّ شُكْرًا وَدِينَ . وبقوله ( دِينَ ) يُفهمُ منه جواز حذف المفعول له إذا دلَّ عليه دليل ، والتقدير: دِينَ لله شُكْرًا .

س ٢- ما حكم نصب المفعول له ؟ وما حكم جرّه ؟

ج ٢- إذا استوفى المفعول له الشروط الخمسة السابقة جاز نصبه ، وجاز جرّه بحرف جرّ يفيد التعليل ؛ فتقول : تصدّقت رغبةً في الثوب ، أو : تصدّقت لرغبةٍ في الثواب ، ومثله قول الناظم : هذا قَنَعٌ لَزُهُدٍ ، ويجوز : هذا قَنَعٌ زُهُدًا .

\* في حالة الجر لا يُعرب - في الاصطلاح - مفعولاً له ، وإنما يُعرب جاراً ومجروراً مُتَعَلِّقًا بعامله مع أنه مُسْتَوَفٍ لجميع الشروط \*

فإذا فُيِّدَ شرط من الشروط السابقة وَجَبَ جرّه بحرف من حروف التعليل ، وهي : اللام ، ومِنْ ، والباء ، وفي .

فمثال ما قَدَّ المصدرية ، قولك : جِئْتُكَ لِلْعَسَلِ . فالعسل ليس مصدرًا ؛ ولذا وجب جرّه . ومنه

قوله تعالى : ﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾ .

ومثال ما قَدَّ القليبية ، قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْنُتُوا أَوْلَادَكُمْ مِّنْ إِمْلَاقٍ ﴾

فالإملاقُ : مصدر ولكنه ليس قليبيًا ؛ فإنَّ معناه : الفقر .

ومثال ما قَدَّ الاتحاد مع عامله في الوقت ، قولك : جِئْتُكَ اليوم للإكرام غداً ، ومثله قولك : سافرتُ لِلْعِلْمِ . فالسفرُ زمنه ماضٍ ، والعلمُ مُسْتَقْبَلٌ .

ومثال ما قَدَّ الاتحاد مع عامله في الفاعل ، قولك : جاء زيدٌ لإكرام عمرو غداً .

\* هذه الشروط - كما علمت - مُخْتَلَفٌ فيها ، فبعض النُّحاة منهم سببويه لا يَشْتَرِطُ إلا كونه مصدرًا مُبِينًا لِلْعِلَّةِ ، ولا يَشْتَرِطُ اتِّحاده مع عامله في الوقت ، ولا في الفاعل ، فيجوز عندهم نصب ( إكرام ) في المثالين السابقين ، واستدلوا على ذلك بقوله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا

وَطَمَعًا ﴾ ففاعل الفعل ( يريكم ) هو الله ، والخوف والطمع من الخلق . \*

#### أحوال المفعول له

وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمَجْرَدُ      وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ أَلٍ وَأَشْدُّوا  
لَا أَفْعُدُ الْجِبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ      وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ

س ٣- اذكر أحوال المفعول له .

ج ٣- المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة ، له ثلاثة أحوال ، هي :

- ١- أن يكون مُجْرَدًا عَنِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، والإضافة . في هذه الحالة النصب أكثر من الجرّ، نحو : جئتُ رغبةً في العلم ، ويجوز الجرّ ؛ فنقول : جئتُ لرغبةٍ في العلم . وزعم الجزولي أنه لا يجوز جرُّه ، وهو خلاف ما صرَّح به النحويون .
- ٢- أن يكون مُعْرَفًا بِـ ( أَل ) . والجرّ في هذه الحالة أكثر من النَّصْبِ ، نحو : ضربتُ ابني للتأديبِ ، ويجوز النصب ؛ فنقول : ضربتُ ابني التأديبِ .  
ومن النَّصْبِ ما أنشده الناظم :

لَا أَفْعُدُ الْجِبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ      وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ .

فالجبن : مفعول له معرّف بـ ( أَل ) وجاء منصوباً ، وهو قليل ، والكثير جرُّه .

ومن نصبه أيضاً مع كونه محلّي بـ ( أَل ) قول الشاعر :

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا      شُنُّوا الإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا

٣- أن يكون مُضَافًا . وفي هذه الحالة يَنَسَاوِي النَّصْبِ ، والجرّ ؛ فنقول :

